مقابر الخلفاء الفاطميين في مصر
(٣٥٨ -٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)

أ.م.د. ريم هادي مرهج
جامعة ميسان كلية التربية
قسم التاريخ

The Tombs of the Fatimid Caliphs in Egypt
(358-567 A.H./969-1171 A.D.)

Asst. Prof .Dr. Reem Hadi Marhaj Al-Dhahabi
Misan University /Faculty of Education
History Department

الكلمات المفتاحية: الفاطميون ، المقابر ، مصر ، تربة الزعفران .

المخلص:
الدولة الفاطمية منذ وصولها إلى مصر٣٥٨هـ/٩٦٩م اهتمت في جميع جوانب الحياة وخاصة الجوانب الاجتماعية حيث عني الفاطميين بالاهتمام بمقابرهم لكونهم يعتبرون الطبقة العليا في المجتمع وكانت تجري ترتيبات وعادات تتفق مع مكانتهم الاجتماعية ،.وتأتي اهتمامهم بمقابرهم نتيجة لمشروعية زيارة القبور حيث وردت في أحاديث النبي محمد ﷺ بما فيها من الثواب كزيارة قبر النبيﷺ ،كما ان زيارة قبور الناس لها اثار، ومن أهم هذه الآثار تأثر الزائر بذكر الموت والموتى من خلال رؤية الجنائز والقبور، والاتعاظ بها. واتّخذ الخلفاء الفاطميين مقابرهم في القصر الشرقي الذي بناءه القائد جوهر الصقلي، وسميت تلك المقبرة (مقبرة تربة الزعفران) وتم دفن الخلفاء الفاطميين هم وأسرهم في توابيت مصنوعة من الخشب، وتغطى بقماش، كما ارتدى الخلفاء الفاطميين اللون الاخضر حداداً على المتوفي وهو شعارهم. الا ان قبورهم اهملت ونبشت بعد سقوط الدولة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) .

Abstract

The Fatimid state since its arrival in Egypt has taken care of all aspects of life, especially the social aspects, where the Fatimids took care of their graves because they are considered the upper class in society and were making arrangements and customs consistent with their social status,. Their interest in their graves comes as a result of the legitimacy of visiting graves where they are mentioned in the hadiths of the Prophet Muhammad, including rewards such as visiting the tomb of the Prophet, and visiting people's graves has positive effects. One of the most important of these monuments was the visitor's memory of death and death by seeing funerals and graves, and preaching them. The Fatimid caliphs and their families were buried in coffins made of wood and covered with cloth, as the Fatimid caliphs wore green in mourning for the deceased, their emblem.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكمل لنا الدين واسبغ علينا انعمه ورضى لنا الاسلام ديننا وصلى الله على النبي محمد واله وسلم واله وصحبه وسلم..

بالرغم من تعدد الدراسات التاريخية التي تبحث في تاريخ الخلافة الفاطمية ، وشموليتها لعديد من الموضوعات في جوانبها السياسية والاجتماعية والدينية سواء كانت في المغرب او مصر الا ان مقابر الخلفاء الفاطميين لم تنل قسطا وافرا من البحث والتنقيب ، وما زال ينتابها بعض القصور وان وجد من الباحثين المعاصرين من تناول بالدراسة بعض جوانب الموضوع والتي تعد محاولات جادة لدراسات اشمل في هذا المجال .

إن الوجود الفاطمي في مصر ترك آثارا واضحة المعالم في حياة سكانها وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية حيث عني الفاطميين منذ دخولهم إلى مصر بالاهتمام بمقابرهم لكونهم يعتبرون الطبقة العليا في المجتمع فكان لابد ان تجري ترتيبات وعادات تتفق مع مكانتهم الاجتماعية ،مع علمنا بما يتمتع به الفاطميين بحياة الثراء والبذخ باستثناء الفترات التي تعرضت بها الدولة الفاطمية إلى الازمات .

تمثلت دراستي مقابر الخلفاء الفاطميين في مصر من مقدمة ومبحثين شمل المبحث الاول مفهوم المقابر لغة واصطلاحا وكذلك شمل ذكر لفظ المقابر(القبر) في القران الكريم من خلال ذكر الآيات القرآنية الكريمة والرجوع إلى تفسيرها بكتب التفاسير ،وتناول المبحث الأول ايضا التأكيد على زيارة القبور مستندين باحاديث النبي محمد ﷺ .اما المبحث الثاني تناول قدوم الفاطميين الى مصر ،وايضا اشتمل موقع مقبرة الخلفاء الفاطميين ،ووصف تربة الزعفران ، والعادات المتبعة في مقابر الخلفاء الفاطميين .وانتهى البحث بخاتمة دونت فيها اهم النتائج التي توصلت إليها .مع قائمة المصادر والمراجع .

إن اعداد دراسة حول مقبرة الخلفاء كانت من الصعوبة إذ خلت المصادر من ذكر التفاصيل الدقيقة عن تجهيز الخلفاء للدفن في مقبرتهم من غسل وتكفين وممارسة شعائرهم الخاصة بهم والهيئة التي كانت عليها قبورهم وبالرغم من ذلك اكتفت ببعض الاشارات والنصوص المتفرقة في المصادر مكنني من خلالها تكوين فكرة عامة حول العادات المتبعة في مقبرة الزعفران ،مستعينة بأهم المصادر التي زودتني بإشارات حول موضوع دراستي كان من أهم المصادر: القاضي النعمان (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٤ م) وكتابه المجالس والمسايرات ، والمسبحي (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) وكتابه اخبار مصر بين سنتين (٤١٤-٤١٥هـ).وكذلك ابن ميسر (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)وكتابة "المنتقى من اخبار مصر"، والمقريزي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ،الذي زودني بنصوص مهمة في موضوع بحثي من خلال كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار(المعروف بالخطط)وكتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، فضلا عن بعض المصادر والمراجع .

المبحث الأول :المقابر

اولاً: المقابر لغة : جمع مقبَرة، أو مقبُرة - بفتح الباء وضمها - قال ابن فارس: القاف والباء والراء أصل صحيح، يدل على غموض في شيء وتطامن[١].

ويطلق على المقابر في اللغة ما يلي:

أولا: الأجداث جمع جدث [٢]،ومنه قوله تعالى: **(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ)** [٣] .

٢- القرافة[٤]، أي المقبرة، وهو اسم قبيلة يمنية جاورت المقابر بمصر، فغلب اسمها على كل مقبرة[٥] .

٣-الكدى، أي القبور، وهي في الأصل جمع كدية، وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبر إنما يحفر في الأرض الصلبة؛ لئلا ينهار، ومنه قول النبي صلى الله عليه واله سلم: "فلعلك بلغت معهم الكدى. . . . "[٦] .

نستنتج من ذلك ان هذه الألفاظ إما مرادفة لفظ قبر ، أو أن المقبرة تسمى بها.

ثانياً: المقابر اصطلاحا: جمع قبر، وهو مدفن الإنسان يقال: قبر الميت، إذا دفنه، ويقال: أقبر الميت: إذا أمر بدفنه، [٧] . ومن المعروف ان الله تعالى ذكر لنا أن قابيل ابن آدم (عليه السلام)أوّل من دفن الموتى[٨].

ثالثاً، ذكر القبر في القرآن الكريم

وقد ورد لفظ القبر في القران الكريم في عدة مواضع:

١- قوله تعالى: **(وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ)** [٩]

أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْرَأَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَأَلَّا يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِذَا مَاتَ، وَأَلَّا يَقُومَ عَلَى قَبْرِهِ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُ أَوْ يَدْعُوَ لَهُ؛ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَاتُوا عَلَيْهِ. وَهَذَا حُكْمٌ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ عُرِفَ نِفَاقُهُ[١٠].

٢-قوله تعالى :**(وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ)** [١١] وقد فسر ابن كثير هذه الآية بقوله:**" أَيْ كَائِنَة لَا شَكّ فِيهَا وَلَا مِرْيَة " وَأَنَّ اللَّه يَبْعَث مَنْ فِي الْقُبُور " أَيْ يُعِيدهُمْ بَعْدَمَا صَارُوا فِي قُبُورهمْ رِمَمًا وَيُوجِدهُمْ بَعْد الْعَدَم"**[١٢].

٣- قوله تعالى:**(وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ)** [١٣].

ويقول ابن كثير : وما يستوي الأحياء القلوب بالإيمان بالله ورسوله، ومعرفة تنـزيل الله، والأموات القلوب لغلبة الكفر عليها، حتى صارت لا تعقل عن الله أمره ونهيه، ولا تعرف الهدى من الضلال، وكل هذه أمثال ضربها الله للمؤمن والإيمان والكافر والكفر .وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ،كما لا يقدر أن يسمع من في القبور كتاب الله فيهديهم به إلى سبيل الرشاد، فكذلك لا يقدر أن ينفع بمواعظ الله وبيان حججه من كان ميت القلب من أحياء عباده، عن معرفة الله، وفهم كتابه وتنـزيله، وواضح حججه ، إنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ كذلك الكافر لا يسمع، ولا ينتفع بما يسمع. [١٤].

٤-قوله تعالى:**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ)** [١٥].

وفسر ذلك ابن كثير بقوله: ما نهى عنها في أولها فقال : يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم (يعني : اليهود والنصارى وسائر الكفار) ، ممن غضب الله عليه ولعنه واستحق من الله الطرد والإبعاد ، فكيف توالونهم وتتخذونهم أصدقاء وأخلاء وقد يئسوا من الآخرة ، أي : من ثواب الآخرة ونعيمها في حكم الله عز وجل . وقوله : كما يئس الكفار من أصحاب القبور (فيه قولان ، أحدهما : كما يئس الكفار الأحياء من قراباتهم الذين في القبور أن يجتمعوا بهم بعد ذلك ؛ لأنهم لا يعتقدون بعثا ولا نشورا ، فقد انقطع رجاؤهم منهم فيما يعتقدونه. يعني من مات من الذين كفروا فقد يئس الأحياء من الذين كفروا أن يرجعوا إليهم أو يبعثهم الله عز وجل [١٦].

٥-قال تعالى :**(وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)** [١٧].وقد اشار ابن كثير إلى هذه الآية بقوله:" بُحِثَت. وَقَالَ السُّدِّيُّ: تُبعثر: تُحرّك فَيَخْرُجُ مَنْ فِيهَا." [١٨].

٦- قال تعالى :(**أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ**) [١٩].اي أُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ[٢٠]

٧-قال الله تعالى: **(أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ)** [٢١]**." فسر لنا ابن كثير** (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) عَنِ الطَّاعَةِ والاموال والاولاد، (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ"[٢٢]

٨- كما فسر أهل العلم قوله تعالى: **(ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)** [٢٣]، أي جعله مقبورا أي مدفونا، ولم يجعله مما يلقى على وجه الأرض للطير والسباع [٢٤] .

رابعاً: ذكر التأكيد لزيارة القبور في الاحاديث النبوية الشريفة

فالمقابر هي مدافن الأموات، وهي ديار الموتى ومنازلهم، وعليها تنزل الرحمة على المحسن فيهم، فإكرام هذه المنازل واحترامها من تمام محاسن الشريعة الإسلامية وزيارة القبور، من العناوين التي أجمع عليها أغلبية المسلمين على مختلف مذاهبهم[٢٥]. فزيارة بيت الله الحرام من الواجبات وزيارة قبر النبي من المستحبات وزيارة القبور لها آثار ايجابية . ومن أهم هذه الآثار هو تأثر الزائر بذكر الموت والموتى ويتم ذلك من خلال رؤية الجنائز والقبور، والاتعاظ بها.وبذلك معنى زيارة القبور هي القصد، وهي قصد المزور إكراما له، واستئناسا به[٢٦].

وزيارة المقابر، القصد منها السلام على الأموات والدعاء لهم والاعتبار، لقد تواترت الأحاديث والروايات في استحباب ذلك ،وقد ثبت بالطرق الصحيحة أن الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم كان يزور البقيع، وشهداء المسلمين منها شهداء أحد، وعلى هداه سار أهل بيته وأصحابه المخلصين .

ومن هذه الروايات المتواترة التي وردت في فضل زيارة النبي وزيارة القبور:وقد روي عن السيدة عائشة(رض) أنها قالت: "كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون"[٢٧]

وفي حديث اخر عن عائشة: أن النبي ﷺ قال : " فأَمَرَني رَبِّي أنْ آتي الْبَقيعَ فَأسْتَغْفِرْ لَهُمْ ".قلت : كيْفَ أقُولُ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : قُولي : " السَّلامُ عَلى أهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤمِنينَ وَ الْمُسْلِمينَ ، يَرْحَمُ الله الْمُسْتَقْدِمينَ مِنّا وَ الْمُسْتأخِرينَ ، وَ إنّا إنْ شاء الله بِكُمْ لاحِقُونَ. [٢٨]

وفي حديث آخر: "إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها تذكركم الآخرة"[٢٩].

وقد جعل النبي محمد ﷺ زيارة القبور صلاة على الموتى واستغفارا لهم وقد روي عن رسول الله ﷺ انه قال: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم، واستغفاراً لهم"[٣٠].

كما كانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تزور قبر عمها حمزة (عليه السلام) وتعمره وتصلحه، والى ذلك اشار المؤرخون والمحدثون: أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت تزور قبر عمها حمزة ترمه، وتصلحه وقد تَعْلِمَنَهُ بحجر. [٣١].

وهناك احاديث توكد على زيارة قبر النبي ﷺ منها قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاله وسَلَّمَ :" مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[٣٢]كما رويه عنه "من أتى المدينة زائراً لي، وجبت له شفاعتي يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعث آمناً"[٣٣]. ان زيارة قبور المسلمين لا سيما الأقارب منهم توجب الأجر والثواب وعلق السبكي بقوله: "ومقصدنا أن زيارة ما عدا قبر النبي مما يثاب الشخص على فعله، وقد يتأكد بحسب بعض الأحوال فزيارة القريب أكد من غيره، وتَطَلِب لمعنى فيه مختص به؛ وهو القرابة، وزيارة غير القريب أيضاً مستحبة للاعتبار؛ والترحم، والدعاء، وذلك في كل المسلمين"[٣٤]

وبهذه الادّلة من أحاديث الشريفة تثبت أهمية زيارة القبور واستحبابها لما لها أهمية في الاقتداء بسنّة النبي ﷺ. والغرض من ذلك هو تذكير الناس بالموت، وبرؤية الجنائز والقبور .والتوجه إلى الله بالدعاء والمغفرة لشخص الميت.

المبحث الثاني :قدوم الفاطميين الى مصر

ما ان بسط الفاطميون نفوذهم في بلاد المغرب وتأسيس دولة فيها عام (٢٩٧هـ/٩٠٩م)، اتجهت انظارهم نحو مصر منذ السنوات الاولى من عهد الخليفة عبيد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٣م) [٣٥]، إلا إنّ حلم الفاطميين لم يتحقق بالرغم من إرسال حملات عديدة إلى مصر في عهده وعهد ابنه الخليفة القائم بأمر الله (٣٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٣-٩٤٥م) [٣٦].

لقد أدرك الخليفة المعز لدين الله الفاطمي(٣٤١-٣٦٥ه/٩٥٢-٩٧٥م)[٣٧] أن الفرصة قد حانت للاستيلاء على مصر ، لاسيما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي سادت في مصر ستساعده في تحقيق حلم الفاطميين ؛ اذ امر قبيل وفاة كافور الإخشيدي[٣٨] بأنشاء الطرق وحفر الابار واقامة المنازل للاستراحة على كل مرحلة على طول الطريق من المنصورية [٣٩] عاصمة ملكه في المغرب إلى الاسكندرية[٤٠]، وذلك عام(٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م)، ثم شرع بعد

ذلك بالدعاية لحملته العسكرية على مصر وبالتحديد في قبيلة كتامة [٤١]، من أجل كسب تأييدها وإشراكها في تنفيذ ذلك[٤٢]. وعندما وصلت اخبار وفاة كافور الاخشيدي عام(٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م)، وتدهور الاوضاع بعد وفاته، فضلا عن ارسال أنصار المذهب الشيعي في مصر ، كتباً إلى الخليفة المعز لدين الله يطلبون منه إرسال جيش لفتح مصر[٤٣] لذا جهز الخليفة المعز الفاطمي حملته العسكرية على مصر، وارسل إلى دعاته في مصر أعلاماً ، وأمـرهم أن توزع على الجند الذين يؤيدون ولائهم للفاطميين، لينشروها إذا ما اقتربت عساكره من مصر[٤٤]فارسل الخليفة المعز لدين الله الفاطمي قائده جوهر الصقلي [٤٥] مع جيشه الى مصرو تمكن الأخير من فتح الاسكندرية دون مقاومة [٤٦] كما كتب قائده جوهر الصقلي أماناً لأهل مصر[٤٧]. وبتلك السياسة الحكيمة للقائد جوهر الصقلي دانت له مصر وتحقق حلم الفاطميين في فتح مصر واتخاذها عاصمة لدولتهم، وفي سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م) دخل الخليفة المعز لدين الله القاهرة، فأصبحت مصر دار الخلافة [٤٨] .

موقع مقبرة الخلفاء الفاطميين :

كانت المقابر في مصر خلال العصر الفاطمي في القرافة بينما اختصت قبور الخلفاء الفاطميين في التربة المعزية المعروفة بتربة الزعفران التي تقع في الركن الجنوبي الغربي للقصر الشرقي الذي شيد في مدينة القاهرة [٤٩] والذي بناءه القائد جوهر الصقلي للخليفة المعز لدين الله قبل قدومه إلى مصر في سنة (٣٥٨هـ/ ٦٧٥م)،واقام فيه الخليفة المعز سنة (٣٦٢هـ/٥٧١م)،بعد دخوله لمصر ، ومن ثم أولاده وأحفاده [٥٠] وسمي بالقصر المعزي او القصر الشرقي [٥١]. فقد وصفه ناصر خسرو " إنّه منفصل عن بقية المنازل ، ولا يتصل به بنيان، ويبدو من خارج المدينة وكأنه جبل لكثرة الابنية في داخله [٥٢]. كذلك وصفه القلقشندي بقوله "انه يتكون من اثنى عشر باباً [٥٣] ويحتوي على اربع الاف حجرة وله عشرة ابواب فوق الارض، فضلا عن السراديب لنقل الخليفة من مقره إلى بقية اجزاء القصر، وكان الخليفة ينقل فيما بينها على ظهر الحمير الذي تقوم بسياستها النساء [٥٤] ومن بين تلك الابواب :باب تربة الزعفران [٥٥]، الذي يطل على تربة الزعفران والتي اصبحت فيها مقابر الخلفاء الفاطميين .

لقد اشار المقريزي الى موقع المقبرة بالتحديد بقوله: " هو مكان كبير من جملتها

الموضع الذي يعرف اليوم بخط الزركشة العتيق... ومن هناك بابها ويمتدّ من حيث المدرسة البديرية [٥٦] خلف المدارس الصالحية النجمية[٥٧]، وبها إلى اليوم بقايا من قبورهم"[٥٨].

وصف مقبرة تربة الزعفران :

اهتم الناس ببناء قبورهم واعدادها [٥٩]، لكونها المأوى الاخير بعد حياتهم ولم نقف على الهيئة التي كانت عليها المقابر في العصر الفاطمي سوى بعض الاثار التي تشير بانه كان يوضع على القبر قطعة من الرخام مكتوب عليها البسملة واية من القران الكريم فضلا عن اسم المتوفي وتاريخ وفاته [٦٠].

وفي تربة الزعفران كان يتم دفن المتوفيين من الخلفاء بتابوت من خشب ودليلنا على ذلك ما ذكره لنا المقريزي ان الخليفة المعز لدين الله قام بدفن ابائه من الخلفاء واسرّهم بعد ان جلبهم معه من افريقية بتوابيتهم[٦١] ،واصبحت هذه الطريقة المتبعة لدفن الخلفاء وابنائهم ونسائهم فيما بعد ، فقد دفن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ابنه عبد الله بن المعز اذ اخرجه بتابوت من خشب وتم دفنه على هذا الحال [٦٢]. كما دفن ايضا الخليفة الظافر بإمر الله(٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م) [٦٣] بتابوت مغشى [٦٤]،كذلك ذكر لنا المقريزي بعد وفاة الخليفة الفائز بنصر الله (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م) [٦٥]، أُخرج في تابوت وصلى عليه وحمل الى تربة الزعفران [٦٦]، واستثنى من ذلك الخليفة الفاطمي الحاكم بإمر الله(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) [٦٧]، اذ توفي بظروف غامضة ولم يدفن في مقبرة الخلفاء [٦٨].

ويتضح لنا من ذلك أنّ الخلفاء الفاطميين هم وأسرهم كانوا يدفنون في توابيت من الخشب وتغطى التوابيت بقماش واصبحت من العادات المتبعة في دفنهم في مقبرتهم الخاصة في تربة الزعفران.

ولأهمية تربة الزعفران في نفوس الفاطميين فقد أعدوها اعدادا مناسبا لتلائم مكانة وهيبة الخلفاء الفاطميين ،اذ وضع فيها الكثير من المحاريب ،والمباخر والقناديل الذهبية للإضاءة، واشار إلى ذلك المقريزي إلى الكنوز التي تحويها مقبرة الزعفران بقوله :" إنّ الأتراك طلبوا من المستنصر نفقة في أيام الشدّة، فماطلهم وإنهم هجموا على التربة المدفون فيها أجداده، فأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك، مع ما اجتمع إليه من الآلات الموجودة هناك مثل المداخن، والمجامر وحلي المحاريب وغير ذلك خمسين ألف دينار[٦٩]. كما عهد الخلفاء الفاطميين متولي خاص يشرف على تربة الزعفران يدعى فنون من الامراء المحنكين لصيانتها وحمايتها، وكان يمنح كسوة فأشار إلى ذلك المقريزي بقوله :" ...ستة أستاذين في خزانة الكسوة الخاص عند الأمير افتخار الدولة جندب لكل منهم بدلة مذهبة، ... ، مكنون متولي خدمة الجهة العالية مثله، فنون متولي

خدمة التربة مثله"[٧٠].

ونستنتج من ذلك ان الخلفاء الفاطميين كانوا يهتمون ويعتنون بمقابرهم واعدادها لتناسب مكانتهم في نفوس العامة من الناس .

العادات المتبعة في مقبرة الخلفاء

إنّ من أهم العادات التي سادت في تربة الزعفران هي الاسراع في دفن الخلفاء واسرّهم الذين يتوفون فقد دفن الخليفة العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) فيها ليلاً [٧١] ، كما دفن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله(٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠م-١٠٣٥م)[٧٢] ابنه عام (٤١٥هـ/١٠٢٤م) ليلاً[٧٣].

من المعروف ان قراءة القران متبعة في العصور الاسلامية ففي العصر الفاطمي كانت تلاوة القران تستمر على قبر الموتى شهر [٧٤]، وكانت تقام على قبر الميت الصدقات والاطعمة [٧٥]، وتميزت قبور الخلفاء واسرهم بمظاهر الثراء والتميز الطبقي عن قبور العامة كتغطية قبر زوجة الخليفة العزيز بالله بالحرير والجواهر[٧٦] والاكثار من تلاوة القران ، ولم يقتصر تلاوة القران على المقابر فحسب بل كانت تتم تلاوته قبل الغُسل واثنائه[٧٧]، اذ اقتصر غُسل الخلفاء على قاضي القضاة او داعي الدعاة او الوزراء أو ابناء الخلفاء أيضا في بعض الاحيان[٧٨]، وجرت العادة في تشيع الخلفاء الفاطميين بان الوزير والامراء وكبار رجال الدولة والاقارب يتقدمون على سائر الناس فذكر بن تغري بردي بتصدر الامراء في جنازة الخليفة الظافر لدين الله :"ومشى الامراء قدام الجنازة"[٧٩]، وكانوا يترجلون دون الركوب واقتصر الركوب للخليفة فقط[٨٠]، اما صلاة الجنازة فتركت كلاً حسب معتقده ،وذكر المقريزي بان الخليفة الحاكم قد اصدر سجل في عام (٣٩٩هـ) ينص على :"...ويخمس في التكبير على الجنائز المخمسون، ولا يمنع من التربيع عليها المربعون".[٨١]

ومن العادات المتبعة للخلفاء الفاطميين زيارة مقابر أباءهم وأجدادهم من الخلفاء واسرّهم ممن دفنوا في تربة الزعفران في الاعياد والمواسم ويوم الجمعة وليالي الوقود الاربعة [٨٢]. فضلا عن ذلك فقد اعتاد الخلفاء زيارة تربة الزعفران اثناء خروجهم وعودتهم من القصر وتوزيع الصدقات ترحماً لأمواتهم وإلى ذلك ذكر لنا المقريزي بقوله :" أن الخليفة كلما ركب بمظلة، وعاد إلى القصر لا بدّ أن يدخل إلى زيارة آبائه بهذه التربة، وكذلك لا بدّ أن يدخل في يوم الجمعة دائما، وفي عيدي الفطر والأضحى مع صدقات ورسوم تفرّق"[٨٣].

وكان للشعراء وقفة على قبور الخلفاء واسرّهم من اجل القاء مرثياتهم الشعرية، فعندما توفيت (السيدة العزيزية) وقف الشعراء مع من وقف على قبرها من القرّاء والفقراء، وقد اشار الى ذلك ابن ميسر بقوله :" ودفع الى الفقراء

في سبعة ايام الفا دينار ،واعطى للقرّاء الذين قرأوا على قبرها ثلاثة الاف دينار، ورثاءها جماعة من الشعراء فأطلقت لهم الجوائز، واجيز بعضهم بخمسمائة دينار "[٨٤].

ومن الملاحظ ان مراسيم العزاء لنساء الخلفاء وبناتهم تقام على القبور، وتستمر لشهر، فقد نصبت ابنة الخليفة العزيز بالله ست الملك [٨٥] الخيام على قبر والدتها لمدة شهر كامل، وحضرت الناحات لإظهار الحزن، ويصف المقريزي قائلاً : "واقامت ابنتها المناحة على قبرها والقواد والغلمان والخدم بالثياب المسخمة، وعلى رؤوسهم كرازي الصوف وايديهم مشبكة على رؤوسهم يصيحون : واستنا وهم حفاة ،،فاذا توسطوا الطريق حفنوا حفنات من تراب وحثوها على رؤوسهم ودخلوا، واقاموا كذلك شهرا كاملاً والخليفة العزيز بالله يوصل زيارتها في كل يوم ويطعم الناس ، ويفرق الاطعمة على سائر الناس مع الحلوى "[٨٦]. ويتضح من خلال هذا النص مدى الاسراف والبذخ التي تميز بها الخلفاء الفاطميين على قبور المتوفين من اسرّهم من توزيع الأطعمة والأموال على الناس ولفترة طويلة .

اما الخلفاء وابنائهم من الذكور فقد كانت مراسيم العزاء لا تقام على القبور وانما في قصور الخلفاء لبيان مكانة المتوفي وكان العزاء يستمر لمدة ثلاثة ايام لاستقبال المعزيين من جميع الطبقات، وقد ذكر المقريزي لنا ذلك :" ولما مات العزيز حضر الناس للتعزية بالقصر، واجتمع الناس على اختلاف طبقاتهم "[٨٧].كما استمر عزاء الخليفة الحاكم بإمر الله ثلاثة ايام في القصور والقاهرة[٨٨]،وكان يصاحب الحضور للعزاء نزع العمامة واظهار الجزع على الميت والبكاء ويذكر ابن ميسر ذلك قائلاً:" ودخل الناس بغير عمائم واظهروا الجزع"[٨٩]، وكانت المراثي تلقى ايضا في قصور الخلفاء واستمر ذلك حتى اخر الخلفاء الفاطميين العاضد لدين الله (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م)[٩٠]، فقد رثاه الشاعر عمارة اليمني(ت٥٦٩/١١٧٤) وكان من اتباع الفاطميين قائلاً:

أسفي لملك عاضدي عطلت	**حجراته بعد الندى والباس**
أخذت بنان الغز من أمواله	**ورجاله بمخانق الأنفاس**
وعسى الليالي أن ترد زمانكم	**لدناً كعود البانة المياس**
ابني علي والبتول وأحمد	**وكواكب الدنيا وخير الناس**
قلب الزمان على الخلافة قاسي	**ما للزمان جرى بغير قياس**

قطعت يد أضحت قصوركم بها مهجورة بعد الندى والباس

هذي حصون الروم عطل غزوها وغرت دياركم بنو العباس

حتى متى لا ينتهي عن ظلمكم أبداً وما لجراحكم من آسي[٩١].

ان الخلفاء الفاطميين كانوا يرتدون اللون الاخضر حداداً على المتوفي وهو شعارهم خلافا لشعار بني العباس الذين اتخذوا من اللون الاسود شعارا لهم ،وعند موت الخليفة الفائز لدين الله امر الخليفة العاضد لدين الله صاحب خزانة الكسوة ان يحضر له بدلة ساذجة خضراء وهي لبس ولي العهد اذا حزن على من تقدمه[٩٢].

ويتضح لنا مما تقدم حرص الخلفاء الفاطميين على ممارسة عادات خاصة تقام على قبورهم في تربة الزعفران وما يصحبها من تشيع وصلاة وطريقة الدفن والتعزية والحداد .

نهاية تربة الزعفران:

عُرف المصريون طوال تاريخهم الطويل، بنظرتهم الجليلة للموت والحياة الآخرة، وهي نظرة صاحبتهم بدءا من عصر الفراعنة ثم ما تلاها من عصور وحقب وصولا إلى فترة مصر الإسلامية، إلا أن ما فعله الأمير جهاركس الخليلي[٩٣]، أحد أمراء السلطان الملك الظاهر برقوق[٩٤]، كان خروجا على السياق العام لهذا التقديس عندما اراد ان ينبني خان الخليلي لنفسه ، فقد اشار المقريزي لذلك فقد انتهك حرمة قبور خلفاء الدولة الفاطمية المدفونين بتربة الزعفران بقوله:" اذ عمد إلى نبشها وأخرج منها عظام الأموات في المزابل على الحمير وألقاها بكيمان البرقية، هوانا بها، فإنه كان يلوذ به شمس الدين محمد بن أحمد القليجي[٩٥]، وقال له: إن هذه عظام الفاطميين، وكانوا كفارا رفضة" [٩٦]، ويتضح لنا من النص ولم يكن هناك شيء ليعيق الخليلي عن قراره، سوى أن الأرض التي اختارها كانت تحوي رفات عدد كبير من الموتى تعود للخلفاء الفاطميين ، وهو ما يستدعي نبش قبورهم للبدء في البناء، وهو قرار لم يكن من السهل اتخاذه دون مسوغ شرعي. فما كان من القليجي إلا أن أخبره أن هذه قبور تعود لخلفاء الدولة الفاطمية الموجودة بالموضع الذي كان سابقا تربة الزعفران، وأفتاه بجواز إزالتها وإلقاء ما بها من رفات ،فنبش الامير جهاركس تربة الزعفران واخرج ما فيها وألقي بها في كيمان البرقية، وهذا الفعل لا يليق بمن كانوا يوما ما حكاما لدولة مترامية الأطراف تشمل مصر وأجزاء من الشام وشمال أفريقيا. واستطاع الامير جهاركس بناء سوقه المعروف خان الخليلي. وينقل لنا المقريزي عن سبب وفاة الخليلي ويعدها عقاب من الله على ما قام به من

نبش قبور الخلفاء وابنائهم بقوله:" فاتفق للخليليّ في موته أمر فيه عبرة لأولي الألباب، وهو أنه لما ورد الخبر بخروج الأمير بلبغا الناصريّ نائب حلب، ومجيء الأمير منطاش نائب ملطية إليه، ومسيرهما بالعساكر إلى دمشق، أخرج الملك الظاهر برقوق خمسمائة من المماليك، وتقدّم لعدّة من الأمراء بالمسير بهم، ...فخرج الامير جهاركس الخليل هذا...، وساروا إلى دمشق، فلقيهم الناصري ظاهر دمشق، فانكسر عسكر السلطان ...، وقتل الخليليّ في يوم الاثنين حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وترك على الأرض عاريا وسوءته مكشوفة، وقد انتفخ وكان طويلا عريضا إلى أن تمزق وبلي عقوبة من الله تعالى بما هتك من رمم الأئمة وأبنائهم." (٩٧)

الخاتمة

بعد استكمال دراستنا بعون الله عن مقابر الخلفاء الفاطميين في مصر توصلنا إلى أهم النتائج :

١. مشروعية زيارة القبور وردت في احاديث النبي محمد ﷺ بما فيها من الثواب كزيارة قبر النبيﷺ ،كما ان زيارة قبور الناس لها آثار ايجابية . ومن أعظم هذه الآثار تأثر الزائر بذكر الموت والموتى من خلال رؤية الجنائز والقبور، والاتعاظ بها.
٢. كان موقع مقابر الخلفاء الفاطميين في القصر الشرقي الذي بناءه القائد جوهر الصقلي، وسميت تلك المقبرة بمقبرة تربة الزعفران واختصت لدفن الخلفاء الفاطميين واسرّهم.
٣. أهتم الفاطميون بتربة الزعفران وذلك من وضع فيها الكثير من المحاريب ،والمباخر والقناديل الذهبية للإضاءة، وما تحويه من كنوز، كما عين لها متولي خاص للإشراف عليها.
٤. اقتصر تغسيل وتكفين الخلفاء الفاطميين من قبل القضاة وداعي الدعاة أو الوزراء أو أولاد الخلفاء .
٥. دفن الخلفاء الفاطميين هم وأسرهم في توابيت من الخشب وتغطى التوابيت بقماش واصبحت من العادات المتبعة في دفنهم في مقبرتهم الخاصة في تربة الزعفران.
٦. ارتدى الخلفاء الفاطميين اللون الاخضر حداداً على المتوفي وهو شعارهم ايضا .
٧. جرت العادة في مدة العزاء للخلفاء ثلاثة ايام في القصر وما يصاحبها من نزع العمامة واظهار الجزع وتلاوة القران، وحضور الشعراء، اما النساء فكان العزاء يقام على القبور لمدة شهر توزع فيها الصدقات والاطعمة وحضور الناحات .

٨. حرص الخلفاء الفاطميين زيارة مقابر أباءهم وأجدادهم من الخلفاء وأسرّهم ممن دفنوا في تربة الزعفران في الاعياد والمواسم ويوم الجمعة وليالي الوقود الاربعة، وكذلك عن خروجهم من القصر وعودتهم

١٠-بعد سقوط الخلافة الفاطمية بمدة تم نبش قبور الخلفاء الفاطميين من قبل الامير جهاركس الخليلي.

الهوامش

(١) أبو الحسين، أحمد بن زكريا القزويني الرازي(ت ٣٩٥ه/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، ت حقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، د.م، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م،ج٥ ،ص٤٧.

(٢))الفاربي ،ابو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م،ج١،ص٢٧٧؛ ابن منظور ،احمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م)، لسان العرب ،د.م،د.ت،ج٢،ص١٢٨.

(٣))سورة يس ، اية رقم (٥١).

(٤) خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة: بطن من المعافر نزلوها فسمّيت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحالّ واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وترب للأكابر مثل ابن طولون والماذرائي تدلّ على عظمة وجلال، وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرّجاتهم في أيام المواسم. ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٩٩٥ ،ج٤،ص٣١٧.

(٥))رضا، أحمد ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) :دار مكتبة الحياة ،بيروت،١٣٨٠هـ،ج٤،ص٥٤٤.

(٦) ابن الاثير ،مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) ،النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م،ج٤،ص ١٥٦.

(٧)القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت٦٧١هـ/١٢٧٣م)،الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي)،تحقيق :أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٦٤ م،ج١٩،ص٢١٩.

(٨) المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مط: دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت ،ج٤،ص٣٨٢.

(٩) سورة التوبة ،اية رقم (٨٤).

(١٠) ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)،تفسير القرآن العظيم
تحقيق : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ،ص١٩٢-١٩٣.

(١١) سورة الحج ،اية رقم (٧).

(١٢) تفسير القرآن العظيم ،ج٥،ص٣٩٩.

(١٣) سورةفاطر ،اية رقم (٢٢).

(١٤) تفسير القران العظيم، ج٦،ص٥٤٢-٥٤٣.

([١٥]) سورة الممتحنة، اية رقم (١٣).
([١٦]) تفسير القران العظيم، ج٨،ص١٠٥.
([١٧]) سورة فاطر، اية رقم (٤).
([١٨]) تفسير القران العظيم، ج٨،ص٣٤١.
([١٩]) سورة العاديات، اية رقم (٩).
([٢٠]) ابن كثير،تفسير القران العظيم، ج٨،ص٤٦٧.
([٢١]) سورة التكاثر، ايه رقم (١-٢).
([٢٢]) تفسير القران العظيم، ج٨،ص٤٧٢.
([٢٣]) سورة عبس ،اية رقم (٢١).
([٢٤]) القرطبي، ،الجامع لأحكام القران ،ج١٩،ص٢١٩.
([٢٥]) وقد شذّ عنهم بن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني (٦٦١ هـ - ٧٢٨هـ/١٢٦٣م - ١٣٢٨م) .الحنبلي ،شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت٧٤٤ هـ/١٣٤٤م)، طبقات علماء الحديث ،تحقيق: أكرم البوشي و إبراهيم الزيبق ، بيروت،ج٤،ص ٢٨٠. واعتبرها زيارة لأهل الشرك، وأهل البدع الذين يقصدون دعاء الأموات والاستغاثة بهم، وطلب الحوائج. ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ،تحقيق : أنور الباز - عامر الجزار ، دار الوفاء ،ط٣ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ،ج٢٤،ص ٣٤٣.
([٢٦]) الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ،(ت ٧٧٠هـ/١٣٧٠)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ، بيروت،د.ت،ج١،ص٢٦٠.
([٢٧]) مسلم ،أبي الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)،صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م،
([٢٨]) م.ن ج٣،ص٦٤؛ النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الامام السندي،ط١، دار الفكر، بيروت،١٩٣٠م،ج ٣،ص٧٦ .وقد ورد بإضافة (اللهم اغفر لأهل البقيع الغرقد) النووي، ابي زكريا محي الدين بن شرف الشافعي(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)،المجموع على المهذب، دار الفكر، بيروت، د.ت،ج٥،ص٣٠٩.
([٢٩]) الهيثمي، علي بن ابي بكر نور الدين(ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)،مجمع الزوائد ومنبه الفوائد، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م،ج٣ ،ص ٥٨ .
([٣٠]) م.ن ،ج٣،ص٥٩.
([٣١]) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠ه/٨٤٤م)،الطبقات الكبرى ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت،١٩٩٠،ج٣،ص١٣؛ السمهودي ، نور الدين علي بن احمد (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)،وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط٤، دار احياء التراث العربي، بيروت،١٩٨٤م،ج٣،ص١١١.
([٣٢]) السبكي ، تقي الدين علي بن عبد الكافي الشافعي(ت ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٤م) ،شفاء السقام في زيارة خير الأنام،ط١،دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان،٢٠٠٨ م،ص١١٠-١١٢.
([٣٣]) السمهودي، وفاء الوفا،ج٤ ،ص ١٧٣.
([٣٤]) شفاء السقام ،ص ١٩٥.
([٣٥]) عبيد الله المهدي : هو ابو محمد عبيد الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ... (عليهم السلام) جد الخلفاء الفاطميون ، للمزيد ينظر : أبن ظافر ، جمال الدين علي (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٥م) ، اخبار الدول المنقطعة ، تحقيق اندرية فرية ، المعهد الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص٦-١٣ ؛ ابن حماد ، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي

(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر، د.ت، ص١٧-٢٩ ؛ ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) ، الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص١٩٠ .

([٣٦]) القائم بامر الله :هو ابو القاسم محمد ويدعى نزار بن المهدي لقب بالقائم ولد بسلمية سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م ، وتولى الخلافة بعد موت ابيه الذي اخفاءه لمدة سنة لتدبير الامور سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م ، توفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م ، للمزيد ينظر : الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، صلة تاريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تاريخ اوتيخا ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٩م ، ج١ ، ص١١٠ ؛ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص١٤-١٧ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٢٩-٣٢ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،د.ت ، ج٤ ، ص١١١-١١٢.

([٣٧])ابو تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله ، رابع الخلفاء الفاطميين ولد بالمهدية سنة ٣١٩هـ/٩٣١م ، تولى الخلافة بعد موت ابيه المنصور سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م ، ملك مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م وانتقل اليها سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م توفي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م ، للمزيد ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٨٢ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص٢١-٣٣ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٤٨-٥٥ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج٢ ، ص٣٩١-٣٩٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٤ ، ص٣١٢-٣١٦ ؛ اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ج٢ ، ص٣٨٣-٣٨٥

([٣٨]) ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي الخادم الاسود الخصي صاحب مصر والشام والثغور اشتراه سيده الاخشيد محمد بن طغج بثمانية عشر دينارا ورباه واعتقه ثم رقاه حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير توفي سنة ٣٥٧هـ/٩٦٧م. للمزيد ينظر:الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، الولاة والقضاة ، بيروت ، ١٩٠٨م، ص٢٩٧ ؛ الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١ ، ص١٢٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١-٨.

([٣٩]) المنصورية: هي مدينة بغرب القيروان استحدثها المنصور بن القائم المهدي بالمغرب (سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م) وعمر سورها ثم صارت منزلا للملوك الذين بها وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بني باديس حتى خربتها العرب لما دخلت افريقية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢١٢.

([٤٠])ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ،تاريخ ابن خلدون المسمى (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الاعمال للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٤ ، ص٦١ ؛ المقريزي ،اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة، ١٩٦٧م ، ج١ ، ص٩٥ ؛ ابن أبي دينار ، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (ت ١٠٩٢ هـ / ١٦٨١ م) ،المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس ، تحقيق محمد شمام ، الطبعة الثالثة ، المكتبة العتيقة تونس ، ١٩٦٧ م ، ص٦٤ ؛ حسن ، علي ابراهيم ،تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ط١ ، مصر،١٩٣٣م ، ص٣٦ ؛ سرور ، محمد جمال الدين ،مصر في عصر الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية، مصر ،د.ت .ص٣٣-٣٤ .

([٤١])قبيلة مغربية كبيرة في البربر البرانس ينسبون الى كتم بن بربر . للمزيد ينظر : ابن حزم ، ابو محمد علي بن ابي احمد بن سعيد الاندلسي ت٥٦٠هـ/١١٦٤م ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق: محمد عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٢م ، ص٤٩٥ ؛ الادريسي ، محمد بن عبد العزيز

ت ٦٤٩هـ/١٢٥١م ، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية – مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، تحقيق هنري بيريس ، الجزائر - ١٩٥٧م ، ص٧.

(٤٢)القاضي نعمان ، أبو حنفية النعمان بن محمد بن منصور التميمي (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٤ م) ،المجالس والمسايرات ، تحقيق الحبيب الفقي واخرون، تونس ، ١٩٧٨ م ، ص ١٣٨ - ١٣٦ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ١٧٢.

(٤٢) ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، القاهرة ، د . ت ،ج٤، ص٣٠.

(٤٤) م.ن ، ج١،ص١٧٣ - ١٧٨ .

(٤٥) هو جوهر بن عبد الله الرومي كان من موالي المعز لدين الله اخضع بلاد المغرب ووصل الى المحيط الاطلسي فأمران يصطاد له من سمكه فاصطادوا له في حلة خلال الماء وحمله الى الخليفة المعز لدين الله وبذلك أمتد ملك المعز من تونس الى المحيط الاطلسي سوى مدينة سبتة وطنجة سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) وارسل الجيوش لفتح الشام وضمها اليه فكان بناء القاهرة سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) وبنى جامع الازهر سنة (٣٦١هـ/٩٧١م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١١٨؛ اليافعي، مراة الجنان، ج٢، ص٤١١-٤١٤؛ ابن خلدون، العبر، ج٧، ص١٧ -١٨؛ حسن، تاريخ جوهر الصقلي ، ص٢٤؛ مبارك، علي باشا، الخطط التوفيقة الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها المشهورة، (المطبعة الاميرية الكبرى، بولاق، مصر، ١٣٠٤هـ/١٨٩٢م ، ج٢، ص٤.

(٤٥) حسن ، حسن إبراهيم ،المعز لدين الله ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ م، ص ٨٥.

(٤٦) أعلن فيه جوهر الصقلي عن اصلاحاته لأهل مصر مثل تامين الناس على أنفسهم وأموالهم ،وممارسة شعارهم الدينية وفق مذاهبهم المختلفة ،ورفع الظلم والغاء ضرائب المجحفة بحق المصريين، وإصلاح الطرق وترميم المساجد وتجديد السكة والقضاء على الغش .المقريزي، أتعاظ الحنفا ،ج١،ص-٧٠٦٧.

(٤٨) م .ن ،ج١ ، ص١٣٤ .

(٤٩) المقريزي، الخطط، ج٢، ص ٣٠٤.

(٥٠) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة،ج٤، ص ١٣٣.

(٥١) المقريزي ، الخطط ، ج١، ص٣٧٧.

(٥٢) عليوي (ت ٤٨١هـ/١١٨٨م)، سفرنامه، ترجمة: يحيى الخشاب ،القاهرة، د.م، ١٩٤٥، ص ٨٢.

(٥٣) شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا،د.م،٢٠٠٤م ، ج٣، ص ٥١٨.

(٥٤) م.ن ، ج٣، ص ٥١٨.

(٥٥) المدرسة بجوار باب سرّ المدرسة الصالحية النجمية، كان موضعها من جملة تربة القصر التي تقدّم ذكرها، فنبش شخص من الناس يعرف بناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسيّ ما هنالك من قبور الخلفاء، وأنشأ هذه المدرسة في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وعمل فيها درس فقه للفقهاء الشافعية، درس فيه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن نصير بن رسلان البلقينيّ، وهي مدرسة صغيرة لا يكاد يصعد إليها أحد، والعباسيّ هذا من قرية بطرف الرمل يقال لها العباسية، وله في مدينة بلبيس مدرسة وقد تلاشت بعد ما كانت عامرة مليحة. المقريزي الخطط، ج٤، ٢٤٥.

(٥٦) المدرسة بجوار باب سرّ المدرسة الصالحية النجمية، كان موضعها من جملة تربة القصر التي تقدّم ذكرها، فنبش شخص من الناس يعرف بناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسيّ ما هنالك من قبور الخلفاء، وأنشأ هذه المدرسة في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وعمل فيها

درس فقه للفقهاء الشافعية، درس فيه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن نصير بن رسلان البلقينيّ، وهي مدرسة صغيرة لا يكاد يصعد إليها أحد، والعباسيّ هذا من قرية بطرف الرمل يقال لها العباسية، وله في مدينة بلبيس مدرسة وقد تلاشت بعد ما كانت عامرة مليحة. المقريزي الخطط، ج٤، ٢٤٥.

(٥٧) المدرسة بالقاهرة في سويقة الصاحب، كان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس، ومن جملة دار الديباج، أنشأها الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر، وجعلها وقفا على المالكية، وبها درس نحو وخزانة كتب، وما زالت بيد أولاده. فلما كان في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، جدد عمارتها القاضي علم الدين إبراهيم بن عبد اللطيف بن إبراهيم المعروف بابن الزبير، ناظر الدولة في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون، واستجد فيها منبرا فصار يصلى بها الجمعة إلى يومنا هذا، ولم يكن قبل ذلك بها منبر ولا تصلى فيها الجمعة. م.ن ،ج٢،ص ٢٨٨ .

(٥٨) م.ن ،ج٢،ص ٢٨٨ .

(٥٩) المقدسي ، محمد بن احمد البشاري (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ليدن: بريل، ١٩٠٦،ص٢٠٩.

(٦٠) خليفة، عبد الرحمن، دليل متحف الفن الاسلامي ،القاهرة ،١٩٦٩،ص٢٦٥.

(٦١)الخطط،ج٢،ص٢٨٨.

(٦٢)المقريزي ،اتعاظ الحنفا،ج١،ص١٤٦.

(٦٣)هو ابو المنصور اسماعيل بن الخليفة الحافظ لدين الله لقب بالظافر بالله او الظافر لأمر الله او الظافر بأعداء الله ، ولد سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م وتولى الخلافة سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م وقتل على يد نصر بن عباس الصنهاجي سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م فكانت مدة خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما للمزيد ينظر : ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص١٠٢-١٠٧ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٧٥-٧٦ .

(٦٤) ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)،المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق: ايمن فؤاد سيد ، القاهرة،١٩٨١،ص١٥٠.

(٦٥)هو ابو القاسم بن الخليفة الظافر بالله ولد سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م تولى الخلافة وهو طفل لم يتجاوز الخمس سنوات واشهر ، كان مسلوب الارادة ، توفي سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م فكانت مدة خلافته ستة سنين وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما وله من العمر عندما توفي احد عشر سنة ، للمزيد ينظر : ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص١٠٨-١١٠ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٧٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج٣ ، ص٤٩١-٤٩٤ .

(٦٦)المقريزي ،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢١٧.

(٦٧)هو ابو علي المنصور بن نزار العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن عبيد الله المهدي ، ولد سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م بمصر وتولى الخلافة بعد موت ابيه العزيز بالله سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م ، قتل بتدبير من اخته ست الملك سنة ٤١١هـ/١٠٢٠م فكانت مدة خلافته خمسة وعشرين سنة وشهرا ، عرف عنه غرابة الاطوار وادعى الالوهية ، للمزيد ينظر : ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٥٧-٦٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٧٦-١٧٧ ،.

(٦٨)عبد الله ،محمود سيد ،مدافن حكام مصر الاسلامية بمدينة القاهرة ،القاهرة ،٢٠٠٣م،ص٨٥.

(٦٩)الخطط،ج٢،ص ٢٨٩؛اغاثة الامة بكشف الغمة ،نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال ،القاهرة،٢٠٠٢م،ص٢٥.

(٧٠)الخطط،ج٢،ص ٢٩٥.

(٧١)ابن ميسر ،المنتقى من اخبار مصر،ص١٧٥؛ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ،ج٤،ص١٢٣.
(٧٢)هو ابو الحسن علي بن الخليفة الحاكم بامر الله الملقب بالظاهر لإعزاز دين الله ولد سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م وتولى الخلافة بعد مقتل ابيه الحاكم سنة(٤١١هـ/١٠٢٠م)وتوفي سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م فكانت مدة خلافته خمسة عشر سنة وثمانية اشهر وستة ايام للمزيد ينظر : ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص٦٣-٦٦ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، ص٦٨-٧٠ ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، بيروت ،١٩٧٨م ، ج٨ ، ص١٠-١١ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.م، د.ت،ج٢ ، ص١٢٤-١٨٣.
(٧٣)المسبحي ، محمد بن عبد الله (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) ،اخبار مصر بين سنتين (٤١٤-٤١٥هـ) ، تحقيق وليم ج ميلور ، النهضة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٠م ،ص٢٢٧.
(٧٤) المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص ٢٨٩.
(٧٥) المقريزي ،اتعاظ الحنفا، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.م، د.ت،ج٣،ص ٥٧.
(٧٦) المقريزي ،الخطط ،ج٢،ص ٣٥٢.
(٧٧) المقريزي ،اتعاظ الحنفا،ج٣،ص ٦٥.
(٧٨) عند وفاة عبد الله بن المعز وتميم بن المعز غُسلهم القاضي محمد بن النعمان .ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج١،ص ٢٩٠؛ المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢١٧.كما تولى احد الدعاة من تغسيل وتكفين احد ابناء الظاهر لإعزاز الله. المسبحي ،اخبار مصر بين سنتين ،ص٢٩٠؛كذلك غُسل الوزير طلائع بن رزريك الخليفة الظافر بامر الله بعد اخراج من المكان الذي دفنه نصر بن عباس وكفنه وتم دفنه مرة اخرى في تربة الزعفران ابن ميسر، المنتقى من اخبار مصر ،ص١٥٠ .و تم تغسل وتكفين الخليفة العاضد لد ين الله من قبل احد ابنائه داود، وصلى عليه وكان يضاف الى ماء التغسيل السدر والورد والمسك والكافور وهذا ما يعرف بالحنوط. المقريزي ،اتعاظ الحنفا،ج٣،ص٣٤٧.
(٧٩) النجوم الزاهرة ،ج٥،ص ٣١٠.
(٨٠) المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٣،ص ٦٧.
(٨١) م.ن ،ج٢،ص ٧٨.
(٨٢) ليالي الوقود الاربعة :ويقصد بها مستهل رجب، وليلة نصفه، وليلة مستهل شعبان، وليلة نصفه.الخطط،ج٢،ص ٣٩٣.
(٨٣) م.ن،ج٢،ص ٢٨٨.
(٨٤) المنتقى من اخبار مصر، ص ٢٧٧.
(٨٥) ست الملك: بنت الخليفة العزيز بالله نزار بن معد بن المعز بالله، كانت بدلا منه، وتولت أمور البلاد لصغر سن الخليفة الجديد توفي سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م).العمري، ياسين خيرالله(ت بعد١٢٣١هـ/١٨١٦م)، الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، تحقيق: رجاء محمود السامرائي،ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت،١٩٨٧م،ص٣٢٦.
(٨٦) الخطط،ج٢،ص ٣٥٢.
(٨٧) م.ن،ج٤،ص٧٠.
(٨٨) المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص ١٢٦.
(٨٩) المنتقى من اخبار مصر ،ص٦٦.

(٩٠) عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين. مؤرخ ثقة، وشاعر فقيه أديب، من أهل اليمن، ولد في تهامة ورحل إلى زبيد سنة ٥٣١هـ، وقدم مصر برسالة من القاسم بن هشام (أمير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠ في وزارة (طلائع بن رزيك) فأحسن الفاطميون إليه وبالغوا في إكرامه، فأقام عندهم، ومدحهم. ولم يزل موالياً لهم حتى دالت دولتهم وملك السلطان (صلاح الدين) الديار المصرية ، إنه شرع في اتفاق مع رؤساء في إعادة دولة العبيديين ، فنقل أمرهم إلى صلاح الدين ، فشنق عمارة في ثمانية في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة .الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسن الأسد،ط٩،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٤١٣هـ،ج٢٠،ص٥٩٣-٥٩٤؛ فروخ ،عمر ، تاريخ الأدب العربي(من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني) ،ط٣،دار العلم للملايين بيروت ١٩٨١م،ج٣، ص. ٣٤٥-٣٤٨

(٩١) عمارة اليمني ،ابو محمد نجم الدين بن علي ، النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية ، اعتنى بتصحيحه : تويخ درنيرغ ، مطبعة مرسو ، مدينة شالتون – ١٨٩٧م ،ص٢٨١.

(٩٢) المقريزي ،اتعاظ الحنفا،ج٣،ص٢٤٤؛ القلقشندى ، صبح الاعشى ،ج٣،ص٣٧١

(٩٣)كان أمير من أحد امرا الدولة المملوكية في عهد السلطان الظاهر برقوق، ومقربا إليه؛ ويحمل لقب "أمير أخور". مات في دمشق في القرن السادس عشر، وتركت جثته في الخلاء؛ لتلتهمها الحيوانات البرية. المقريزي الخطط،ج٢ ، ص٢٨٨؛ج٣،ص ١٧١

(٩٤) السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن انس بن عبد الله الشركسي، وُلد في القفقاس عام(٧٤٠ه/ ١٣٤٠ م)،وقدم للقاهرة وعمره عشرين عاما ليلتحق بالجيش المصري حيث أتقن فنون الحرب والفروسية، وترقّى في المناصب العسكرية ورُتب الإمارة حيث أصبح أمير طبلخانه، ثم أمير آخور ثم أتابكا عام ٧٧٩ ه مؤسس دولة السلطنة الشركسية في مصر (البُرجيّن أو المماليك البرجية) بمصر والتي استمرت حتى عام١٥١٧ م،تو في يوم الجمعة ١٥شوال(٨٠١ ه/١٣٩٩م) وعمره ٦٠ عام، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١ ،ص٢٢١ وما بعدها؛ شكري، ايمان عمر ،"السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة ٧٨٤-٨٠١هـ/١٢٨٢-١٣٩٨م ، د.م، ٢٠٠٢،ص ٦١٢ .

(٩٥) القاضي شمس الدين محمد بن أحمد القليجيّ الحنفي، كان أولا يكتب على مبيضة الغزل، وهي يومئذ مضمنة لديوان السلطان، ثم اتصل بقاضي القضاة سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي وخدمه فرفع من شأنه واستنابة في الحكم، فعيب ذلك على الهندي، والذي افتى بإخراج جثمان الخلفاء الفاطميين في تربة الزعفران لجهاركس الخليلي، وتوفّى القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجى الحنفى مفتى دار العدل ، في ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغا عظيما، وكانت لديه فضيلة تامّة. المقريزي ،الخطط،ج٣،ص١٣٩،١٧١؛ ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ،ج١٢،ص١٤٨.

(٩٦) الخطط،ج٢ ، ص٢٨٨؛ج٣،ص ١٧١؛صالح،حسن محمد ، التشيع المصري الفاطمي اشعاع حي وحضاري ،ط١،بيروت ،٢٠٠٧م،ص٤٥-٤٦

(٩٧) الخطط، ج٣،ص ١٧١؛صالح،التشيع المصري ،ص٤٦-٤٧.

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا .المصادر الاولية :

*ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)

١-الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، بيروت ، د.ت .

*ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
٢-الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، بيروت ،١٩٧٨م.
*ابن الاثير ،مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)
٣-النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
*الادريسي ، محمد بن عبد العزيز ت ٦٤٩هـ/١٢٥١م
٤- وصف افريقيا الشمالية والصحراوية – مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، تحقيق هنري بيريس ، الجزائر ، ١٩٥٧م.
*الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
٥-صلة تاريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تاريخ اوتيخا، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت،١٩٠٩م .
*ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م)
٦-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، القاهرة ، د . ت.
*ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (٧٢٨هـ/١٣٢٨م)
٧- مجموع الفتاوى ،تحقيق : أنور الباز - عامر الجزار ، دار الوفاء ،ط٣ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
*ابن حزم ، ابو محمد علي بن ابي احمد بن سعيد الاندلسي ت٥٦٠هـ/١١٦٤م
٨- جمهرة انساب العرب ، تحقيق: محمد عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٢م .
*ابن حماد ، ابو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٩-اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر، د.ت.
*الحنبلي ،شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت٧٤٤ هـ/١٣٤٤م)
١٠- طبقات علماء الحديث ،تحقيق: أكرم البوشي و إبراهيم الزيبق ، بيروت، د.ت.
*ابن خلكان ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)
١١-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،د.ت
*خسرو، ناصر علبوي (ت ٤٨١هـ/١١٨٨م)
١٢-سفرنامه، ترجمة: يحيى الخشاب ،القاهرة، د.م، ١٩٤٥.
*ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
١٣-تاريخ ابن خلدون المسمى (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الاعمال للمطبوعات، بيروت، د.ت.
*ابن أبي دينار ، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (ت ١٠٩٢ هـ / ١٦٨١ م)
١٤-المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس ، تحقيق محمد شمام ، الطبعة الثالثة ،المكتبة العتيقة تونس ، ١٩٦٧ م.
*الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
١٥-سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسن الأسد،ط٩،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٤١٣هـ
*السبكي ، تقي الدين علي بن عبد الكافي الشافعي(ت ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٤م)
١٦-شفاء السقام في زيارة خير الأنام،ط١،دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان،٢٠٠٨ م
*ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠ه/٨٤٤م)
١٧-الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت،١٩٩٠.
*السمهودي ، نور الدين علي بن احمد (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
١٨-وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط٤، دار احياء التراث العربي، بيروت،١٩٨٤م.
*أبن ظافر ، جمال الدين علي (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٥م)

١٩- اخبار الدول المنقطعة ، تحقيق اندرية فرية ، المعهد الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
*عمارة اليمني ،ابو محمد نجم الدين بن علي (ت٥٦٩/١١٧٤)
٢٠-النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية ، اعتنى بتصحيحه هو تويخ درنيرغ ، مطبعة مرسو ، مدينة شالتون – ١٨٩٧م.
*الفارابي ،ابو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)
٢١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
*ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني الرازي(ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)
٢٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، د.م، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
*الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ،(ت ٧٧٠هـ/١٣٧٠)
٢٣-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ، بيروت، د.ت.
*القاضي نعمان ، أبو حنفية النعمان بن محمد بن منصور التميمي (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٤ م)
٢٤-المجالس والمسايرات ، تحقيق الحبيب الفقي واخرون، تونس ، ١٩٧٨ م .
*القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت٦٧١هـ/١٢٧٣م)
٢٥-الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
*القلقشندي،شهاب الدين احمد بن علي(٨٢١هـ/١٤١٨م)
٢٦-صبح الاعشى في صناعة الانشا،د.م،٢٠٠٤م .
*ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)
٢٧-تفسير القرآن العظيم، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
*المسبحي ، محمد بن عبد الله (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م)
٢٨-اخبار مصر بين سنتين (٤١٤-٤١٥هـ) ، تحقيق وليم ج ميلور ، النهضة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٠م.
*المقدسي ، محمد بن احمد البشاري (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)
٢٩-احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ليدن: بريل، ١٩٠٦،ص٢٠٩.
*مسلم ،أبي الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)
٣٠-صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.
*المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)
٣١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٣٢-اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق الجزء الاول: جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة، ١٩٦٧م .
الجزء الثاني والثالث، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.م، د.ت.
٣٣-اغاثة الامة بكشف الغمة ،نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال ،القاهرة،٢٠٠٢م.
*ابن منظور، احمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت٧١١ هـ / ١٣١١ م)
٣٤- لسان العرب ،د.م،د.ت.
*ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)
٣٥-المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق: ايمن فؤاد سيد ، القاهرة،١٩٨١.
*النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)
٣٦-سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الامام السندي،ط١، دار الفكر، بيروت،١٩٣٠م.
*النووي، ابي زكريا محي الدين بن شرف الشافعي(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)
٣٧-المجموع على المهذب، دار الفكر، بيروت، د.ت.

*الهيثمي، علي بن ابي بكر نور الدين(ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)
٣٨-مجمع الزوائد ومنبه الفوائد، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م.
*اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)
٣٩-مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، بيروت ، ١٩٧٠.
*ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٤٠-معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٩٩٥.
ثانياً: المراجع:
*حسن ، حسن إبراهيم
٤١-المعز لدين الله ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ م
*حسن ، علي ابراهيم
٤٢-تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ط١ ، مصر،١٩٣٣م.
*خليفة، عبد الرحمن
٤٣-دليل متحف الفن الاسلامي ،القاهرة ،١٩٦٩.
*رضا، أحمد
٤٤- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة ،بيروت،١٣٨٠ه.
*سرور ، محمد جمال الدين
٤٥-مصر في عصر الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية، مصر ،د.ت
*شكري، ايمان عمر
٤٦-"السلطان برقوق مؤسس دولة المماليك الجراكسة ٧٨٤-٨٠١هـ/١٢٨٢-١٣٩٨م ، د.م، ٢٠٠٢،
*صالح، حسن محمد
٤٧- التشيع المصري الفاطمي اشعاع حي وحضاري ،ط١،بيروت ،٢٠٠٧م،
*عبد الله ،محمود سيد
٤٨-مدافن حكام مصر الاسلامية بمدينة القاهرة ،القاهرة ،٢٠٠٣م.
*العمري، ياسين خيرالله(ت بعد١٢٣١هـ/١٨١٦م)
٤٩-الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، تحقيق: رجاء محمود السامرائي،ط١،الدار العربية للموسوعات،بيروت،١٩٨٧م
*فروخ ،عمر
٥٠- تاريخ الأدب العربي(من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني) ،ط٣،دار العلم للملايين بيروت ١٩٨١م.
*مبارك، علي باشا
٥١- الخطط التوفقية الجديدة لمصر، القاهرة ومدنها وبلادها المشهورة، (المطبعة الاميرية الكبرى، بولاق، مصر، ١٣٠٤هـ/١٨٩٢م ..